الفعل المخصوص بذلك امر اللازم اى من الفعل اللازم لان اللازم من
الافعال هو اى اللازم ما لا يحتاج الى المفعول لحصول الفائدة بدونه وباب فاعل
يكون بين الاثنين اى للمشاركة بين الاثنين نحو ناضلته اى راميته وهو مشترك
بينهما الا قليلا اى قليلا لا يكون بين الاثنين بل من طرف واحد طارقت
النعل اى كسرته وعاقبت اللص اى عذبته بالنار ومنه عافاك الله ويجئ هذا
الباب بمعنى فعّل مشددة العين و فعل مخففة العين وتفاعل وقد مر مثالها فى صدر
الكتاب وكلاهما متعد وباب تفاعل ايضا يكون بين الاثنين فصاعدا نحو تدافعنا
وهذا المثال يصلح ان يكون بين الاثنين فصاعدا لانه نفس المتكلم مع غيره
هذا يكون اثنين واكثر وقد يكون اى قليلا يكون باب تفاعل لاظهار ما ليس
فى الباطن اى لاظهار ما ليس بمتصف به فى الحقيقة وعند ذلك لا يكون بين الا
ثنين نحو تمارضت اظهرت المرض وليس لى مرض ومنه تجاهلت اى اظهرت
الجهل وليس لى جهل واذا كان فاء افتعل ذكر هذه القاعدة هنا ليس على ما
ينبغى لانه فى صدد بيان معانى الابواب ولم يفرغ منه من افتعل حرفا من حروف الا
طباق وهو عبارة عما ينطبق اللسان مع الحنك الاعلى وهو الصاد والضاد
الى الظاء والطاء تصير تاء افتعل طاء لان التاء من مخرج الطاء وهو ما بين طرف
اللسان واصول الثنايا ليتحقق الادغام على التنهم ولا يكون مجانسا
الفاء فعله فى الاطباق نحو اصطبر اصله اصتبر بعد نقل صبر الى الافتعال
قلبت التاء طاء كما مر ولا يجوز لك ان تقلب الصاد طاء مع اتحادها فى
الاستعلائية لعظم الصاد من الطاء فى امتداد الصوت فلا يقال اطبر

ولا

ولا يجوز لك ان تدغم التاء فى تاء افتعل بعد قلبها تاء لان التاء من الا
طباق والتاء من المهموسة باعتبار الصفة لا المخرج وهو ما لا يرتفع به اللسان
الى الحنك الاعلى ولو فعل هذا لذهب من الطباقة وقيل ليس بين الصاد
والتاء مجانسة فى الذات ولا مقاربة فى المخرج حتى يقلب الصاد تاء وتدغم
فى التاء ويجوز البيان وهو ابقاء الطاء المقلوبة على حالها لعدم الجنسية
بينهما فى الذات فيقال اطصبر اصطبر اصله اظتبر بعد ظهر الى الافتعال
واذا كان فاء افتعل دالا او ذالا او زاء وهذه الحروف من المجهورية يصير تاء
افتعل دالا لقرب مخرج الدال من التاء لان مخرج الدال طرف اللسان واصول
الثنايا كما ان مخرج التاء كذلك ومخرج الذال طرف اللسان وطرف الثنايا و
مخرج الزاء كالتاء فكان الدال اقرب الى التاء فى المخرج بالنسبة اليهما فلهذا
قلبت التاء دالا لرفع الثقل المشترك عندهم نحو ادمغ اصله ادتمغ قلبت
التاء دالا كما مر واذكر اصله اذتكر بعد نقل ذكر الى الافتعال قلبت التاء دالا
ثم ادغمت الذال فى الدال عند بعض جوازا لاتحادهما فى المجهورية وقربهما فى
المخرج فصار اذكر بالذال المعجمة لان المعتبر عندهم صورة الحرف المدغم
فيه ومنهم الشيخ فلهذا قال بادغام الذال فى الذال فى اذكر وعند بعضهم
المعتبر فى ذلك صورة الحرف المدغم فيه فصار ادكر بالدال المهملة وعند البعض
ليس كذلك بل تقلب الدال المنقلبة من التاء ذالا كما مر من اتحادهما فى
المجهورية وقربهما فى المخرج ثم تدغم الذال المعجمة فصار اذكر وكذا يجوز
العكس عندهم فصار ادكر بالدال المهملة ولا يجوز اتفاقا ان يجعل

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)